

# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

- د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
- د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

- أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مديقة اللغة العربية:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

المراسلات:

العدد الحادي والستون - الجزء الأول - شعبان ١٤٤٣ هـ - أبريل ٢٠٢٢ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وأخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

## الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق  
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)  
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)  
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)  
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)  
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

## محتويات العدد

- المواطنة والمواطنة الرقمية.. حقوق وواجبات  
أ.د/ رضا عبد الواحد أمين ٩
- 
- أثر برنامج تدريبي قائم على السقالات التعليمية في تنمية مهارات  
التربية الإعلامية لدى طلاب الإعلام التربوي (دراسة شبه تجريبية)  
أ.م.د/ إيمان عز الدين محمد دوابه ٣٥
- 
- أطر المعالجة الصحفية لأزمة العمالة المؤقتة في ظل انتشار كوفيد- ١٩  
بالصحف الإلكترونية المصرية خلال عامي (٢٠٢٠- ٢٠٢١م)  
أ.م.د/ دعاء فكرى عبد الله ١٠١
- 
- الاتجاهات الحديثة في بحوث مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في  
تحقيق التنمية المستدامة (دراسة تحليلية من المستوى الثاني)  
أ.م.د/ عايدة محمد عوض المر ١٧٣
- 
- تقييم النخبة الإعلامية لمعالجة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية  
لقضايا العنف الأسري (دراسة ميدانية) /د/ سعاد محمد بدير محمد ٢٥٩
- 
- خيارات المصريين لمقاومة احتكار بث بطولات كرة القدم «جدلية الحقوق  
الحصرية والحقوق الجماهيرية»  
د/ محمود زكي ٣١٧
- 
- العلاقة بين تعرض النخبة للمواقع الإلكترونية الصحفية وإدراكهم  
لنشر ثقافة المواطنة في المجتمع المصري-دراسة ميدانية  
د/ شيماء أبو مندور عبد الغني ٣٧٣

■ الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق النفسي  
الاجتماعي للجمهور أثناء الأزمات «جائحة كورونا المستجد نموذجًا»  
٤٣٥ د/ نجوى عباس البنداري

---

■ الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث تكنولوجيا الصحافة  
٤٩١ د/ هند يحيى عبد المهدي عبد المعطي

---

■ أطر معالجة الفضائيات الإخبارية العربية لقضايا مملكة البحرين  
٥٤١ ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور البحريني نحوها- دراسة  
تحليلية وميدانية علي أمين الرئيس

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ  
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبدالواجد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

## العدد الحادي والستون من مجلة البحوث الإعلامية الرائدة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .

وبعد

نقدم للباحثين خلال عام ٢٠٢٢م والمتخصصين في مجالات الإعلام والاتصال الأعزاء العدد رقم ( ٦١ ) من مجلة البحوث الإعلامية التي تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر، متضمنة عددا من البحوث والدراسات المهمة حول عدة قضايا وظواهر حديثة في مجال الإعلام بفروعه المتعددة وموضوعاته الحديثة التي تثير لدى المتخصصين الكثير من التساؤلات، وتمدهم بكثير من النتائج.

ونود الإشارة إلى أننا قمنا في موقع مجلة البحوث الإعلامية بكلية الإعلام جامعة الأزهر بإرفاق ونشر غالبية الأعداد القديمة من المجلة على الموقع الإلكتروني ، حيث يوجد في الموقع ٥٦ عددا منذ أن صدرت المجلة في العام ١٩٩٣م ، ويوجد في الموقع حتى يناير ٢٠٢٢م ٨٧ جزءا من المجلة متوفرا بشكل مجاني على موقع المجلة ، تتضمن ٨٠٥ أبحاث في تخصصات المجلة المختلفة ( الصحافة والنشر ، الإعلام الجديد ، الراديو والتلفزيون، العلاقات العامة، الإعلان ).

وتشير البيانات الخاصة بالموقع أن عدد قراءة المقالات داخل المجلة ( بدون تحميل البحث والاحتفاظ به من القراء ) يناهز المائة وسبعين ألف مرة قراءة ( ١٧٠٠٠٠ ) وأن عمليات تحميل ملفات ال PDF للبحوث بلغ ثلاثمائة وستة آلاف مرة ( ٣٠٦٠٠٠ ) تحميل لبحوث المجلة، وهذه الأرقام تشير إلى أن مجلة البحوث الإعلامية أصبحت واحدة من الروافد المهمة للبحوث العلمية الرصينة في تخصص الإعلام والعلاقات العامة في مصر والعالم ، ولا غنى عنها للباحثين الراغبين في الاطلاع على كل ما هو جديد وجيد في حقل الدراسات الإعلامية .

ومن باب إسناد الفضل لأهله ، فإن الشكر لله تعالى أولا وآخرا ، ثم لفريق عمل المجلة

المتميز الذي يواصل العمل ليل نهار لنتلزم بالمعايير الجادة وربما الصعبة أحيانا التي وضعناها باختيارنا للمجلة ، سواء الفريق الحالي أو السابق وكل من كان له دور في أن تصل المجلة لما وصلت إليه اليوم ، والشكر موصول لهيئة التحرير والهيئة الاستشارية من الأساتذة الأفاضل أساتذة الإعلام في مصر والعالم العربي ، وللأساتذة الذين يسهمون في التحكيم المعمر لبحوث المجلة ، من مصر والعالم العربي ، ولكل الباحثين الذين يخبروننا بشكل مستمر عن تفضيلهم للنشر في هذا الوعاء العلمي الجاد .

بقيت معلومة أخيرة أريد أن أقدمها للقراء الأعزاء في هذا السياق ، وهي أننا في المجلة ومنذ أغسطس ٢٠٢٠ حتى ديسمبر ٢٠٢١ (أي عام وأربعة شهور ) قمنا برفض عدد ٩٤ بحثا لعدم تطابقها مع معايير المجلة أو بسبب رفض الأساتذة المحكمين لإجازتها وفقا لمعايير النشر في المجلة ، وهو الأمر الموثق والمسجل في النظام الإلكتروني للمجلة ، وفي هذا دلالة على الانتقاء الشديد الذي نقوم به في المجلة عبر مراحل العمل المختلفة حتى لا يجاز للنشر إلا الأبحاث ذات الرصانة والتي تقدم الإضافة العلمية الحقيقية إلى عالم البحوث والدراسات الإعلامية .

ونستلهم من الله تعالى دوام التوفيق، إنه سبحانه الهادي إلى سواء السبيل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**أ.د/ رضا عبد الواحد أمين**

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

ISSN-O	ISSN-P	نقاط المجلة (برانس) (2021)	اسم الجهة / الجامعة	اسم المجلة	القطاع	م
2682-292X	1110-9297	7	جامعة الأزهر	مجلة البحوث الإعلامية	الدراسات الإعلامية	1
2735-4008	2536-9393	7	جامعة الأهرام الكينية، كلية الإعلام	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	الدراسات الإعلامية	2
2682-4663	2356-914X	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإلاعة والتلفزيون	الدراسات الإعلامية	3
2735-4326	2536-9237	6.5	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	4
2682-4620	2356-9158	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	الدراسات الإعلامية	5
2682-4671	2356-9131	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	الدراسات الإعلامية	6
2682-4647	1110-5836	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	الدراسات الإعلامية	7
2735-377X	2735-3796	7	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيري	الدراسات الإعلامية	8
2682-4655	1110-5844	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	الدراسات الإعلامية	9
2682-4639	2356-9891	7	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	10
2735-4016	2357-0407	6.5	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	الدراسات الإعلامية	11
2314-873X	2314-8721	7	Egyptian Public Relations Association	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الدراسات الإعلامية	12
2786-0167	2682-213X	6	معهد الجزيرة العالي للإعلام و علوم الإتصال	مجلة بحوث الإعلام و علوم الإتصال	الدراسات الإعلامية	13

- يتم إعادة تقييم المجلات المصرية دوريا في شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنة التالية للنشر في هذه المجلات.



## المواطنة والمواطنة الرقمية.. حقوق وواجبات

- **Citizenship and digital citizenship-  
rights and duties**

دراسة قدمت إلى المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية (عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي) فبراير 2022

● أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر الشريف

raminyussef@azhar.edu.eg

## ملخص الدراسة

إشكالية البحث: مفهوم المواطنة من المفاهيم الحديثة نسبيًا، إلا أن معانيه متجذرة منذ القدم، منذ أن استوطن الإنسان الأرض، وتتحدد الفكرة الرئيسية للدراسة في محاولة التعرف إلى مفهوم عقد المواطنة بالمعنى الحديث، والعوامل التي ترسخ مفهوم المواطنة بين الجماهير والرأي العام، مثل الخطاب الديني والخطاب الإعلامي المستتير، وتحاول الدراسة أيضًا استجلاء الغموض المتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية، وبيان الحقوق والواجبات المترتبة على عقد المواطنة لكل من المواطن والدولة، والحقوق والواجبات المتعلقة بالمواطنة الرقمية.

توصلت الدراسة إلى أن أهم حقوق المواطن وفقًا لعقد المواطنة: الحق في الحماية والأمن، والحق في حرية الاعتقاد، والحق في التعبير عن الآراء والمعتقدات، والحصول على الجنسية، والحق في المشاركة السياسية والحياة العامة للموطن، إضافة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، كالحق في العمل والسكن والرعاية الصحية.

بيّنت الدراسة أن أهم حقوق الوطن وفقًا لعقد المواطنة: الولاء والانتماء للدولة أرضًا وشعبًا ونظامًا سياسيًا، والدفاع عن الوطن في حال تعرضه للأخطار، والحفاظ على مكتسبات الوطن واحترام رموزه، وقوانينه، والقيام بالواجبات المالية كدفع الزكاة والضرائب للإنفاق منها على المصالح العامة للمواطنين.

توصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية ظهرت مع التوسع في استخدام التواصل الرقمي، وأنه لا بُدَّ من عقد يحفظ حقوق المواطن الرقمي والوطن، مع الإشارة إلى عدد من المهارات الواجب توافرها في المواطن الرقمي، مثل: بناء هوية صحية، والقدرة على الحماية السيبرانية وحماية الخصوصية.

الكلمات الرئيسية: المواطنة؛ المواطنة الرقمية؛ الحقوق؛ الواجبات

## Abstract

Search problem: The concept of citizenship is a relatively recent concept, but its meanings are rooted since ancient times, since man settled the earth. The main idea of the study is determined in an attempt to identify the concept of citizenship contract in the modern sense, and the factors that consolidate the concept of citizenship between the masses and public opinion, such as religious discourse and enlightened media discourse. The study also attempts to clarify the ambiguity related to the concept of digital citizenship, and to clarify the rights and duties resulting from the citizenship contract for both the citizen and the state, and the rights and duties related to digital citizenship.

The study concluded that the most important rights of a citizen according to the citizenship contract: the right to protection and security, the right to freedom of belief, the right to express opinions and beliefs, obtaining citizenship, the right to political participation and the public life of the country, in addition to economic and social rights, such as the right to work housing and health care.

The study showed that the most important rights of the nation according to the citizenship contract are: loyalty and belonging to the state, the land, the people, and the political system, defending the homeland in the event of danger, preserving the nation's gains and respecting its symbols and laws, and performing financial duties such as paying zakat and taxes to spend from it on the public interests of citizens.

Keywords: Citizenship; digital citizenship; rights; duties

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً  
وبعد

فإن الانتماء للوطن مقصد ديني ينم عن فطرة سوية، ويتقاطع مع الطبيعة الإنسانية التي خلق الله تبارك وتعالى الإنسان عليها، حيث إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه؛ ليس بمقدوره أن يحيا منفرداً في هذه الحياة دون أن تكون له تفاعلاته مع المجتمع، حواراً، وتعاملات مادية، وتعايشاً في المواقف الحياتية المختلفة، كما يكون له تفاعلاته مع الأرض أو الوطن الذي فيه وُلد، وعلى ثراه نشأ، وكوّن عديداً من الذكريات المتراكمة على جنباته.

وقد ضرب النبي الكريم محمد – صلى الله عليه وسلم – للإنسانية مثلاً يدرس إلى قيام الساعة، في مشهد مهيب وهو يودع وطنه الذي وُلد فيه، وبين جنباته نشأ في كنف جده عبد المطلب، ثم عمه أبي طالب، ويودع ذكرياته الأثيرة لديه، ففيها لأول مرة قرع سمعه الشريف أمين وحي السماء جبريل عليه السلام بالقرآن الكريم، فقد رُوي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه قال: رأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واقفاً على الحزورة فقال: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ<sup>1</sup>، ففي هذا الحديث حنين رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وطنه، ومخاطبته للوطن كأنه كائن حي أمامه (ولولا أنني أُخرجت منك ما خرجت)، وفيه أيضاً أفضلية مكة المكرمة على ما عداها من البلدان.

وعلى الرغم من أن مفهوم المواطنة مفهوم حديث نسبياً، إلا أن المعاني التي تنطوي عليها موجودة منذ القدم، فالحنين للأوطان والتعلق بها أمر قديم حديث، ووثق ذلك ثلة من الشعراء قديماً وحديثاً، حيث ذكر ابن الرومي<sup>2</sup>:

ولي وطنٌ أليتُ ألا أبيعهُ وألا أرى غيري له الدهرَ مالِكاً  
عهدتُ به شرخَ الشبابِ ونعمةً كنعمة قومٍ أصبحوا في ظلالِكا  
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهدُ الصبا فيها فحنوا لذلِكا  
فقد ألفتَهُ النفسُ حتّى كأنَّهُ لها جسدٌ إن بان غودرَ هالِكا

إضافة إلى أن مفهوم المواطنة الآن أضحي مصطلحاً تُبنى عليه عديد من الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتفرع منه عدة مفاهيم في الحقوق والواجبات والالتزامات، وهو ما تحاول الدراسة الحالية أن تتوسع في تفاصيله.

#### إشكالية البحث:

مفهوم المواطنة من المفاهيم الحديثة نسبياً، إلا أن معانيه متجذرة منذ القدم، منذ أن استوطن الإنسان الأرض، وتتحدد الفكرة الرئيسية للدراسة في محاولة التعرف إلى مفهوم عقد المواطنة بالمعنى الحديث، والعوامل التي ترسخ مفهوم المواطنة بين الجماهير والرأي العام، مثل الخطاب الديني والخطاب الإعلامي المستنير، وتحاول الدراسة أيضاً استجلاء الغموض المتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية، وبيان الحقوق والواجبات المترتبة على عقد المواطنة لكل من المواطن والدولة، والحقوق والواجبات المتعلقة بالمواطنة الرقمية.

وتتحدد التساؤلات الرئيسية للبحث فيما يلي:

- 1- ما مفهوم المواطنة؟ وما هو عقد المواطنة؟ ومن أطرافه؟
- 2- ما تأصيل مفهوم المواطنة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟
- 3- ما الحقوق والواجبات المترتبة على عقد المواطنة لكل من الدولة والمواطن؟
- 4- ما مفهوم المواطنة الرقمية؟ وما المهارات اللازمة للمواطن الرقمي؟

5- ما دور الخطاب الديني والإعلامي في تبيان حقوق المواطن وواجباته وفقاً لعقد

المواطنة؟

وتُقسّم الورقة البحثية الحالية إلى ثلاثة أجزاء:

أولاً: مفهوم عقد المواطنة

ثانياً: حقوق عقد المواطنة وواجباته

ثالثاً: المواطنة الرقمية ودور الخطاب الإعلامي في التوعية بها

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

أولاً: مفهوم عقد المواطنة:

المواطنة مشتقة من الوطن، وهو المكان الجغرافي الذي وُلد فيه الإنسان، وعاش فيه، ولديه عاطفة الانتماء إليه، وحب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبل الإنسان عليها، والعاطفة الوطنية من أقوى أنواع العواطف، وأكثرها تأثيرها لدى أصحاب الفطرة السليمة.

أما المواطنة فتعني إعطاء الفرد الذي وُلد في بلد ما واكتسب جنسيته الحق في الاستفادة مما يترتب على انتسابه لهذا البلد من امتيازات وحقوق، وفي معناها السياسي تشير إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليه، أما المواطنة في المنظور الاقتصادي الاجتماعي فتعني إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن المصلحة العامة<sup>3</sup>.

ويتضح من تعريف المواطنة أن لها مداخل متعددة، فهناك المدخل السياسي للمواطنة الذي يركز على الحقوق والواجبات السياسية التي يتمتع بها المواطن، كالحق في المشاركة في الانتخابات السياسية، والحق في الترشح في المجالس النيابية، وهو حق أصيل مقيد بقيد المواطنة في كل الدول حتى يتحقق التمثيل الصحيح للجماهير.

وهناك المدخل القانوني الذي يركز على محددات المواطنة، من خلال التحديد الدقيق لمفهوم المواطن، من حيث إنه وُلد في البلد أو الوطن، ويحمل الجنسية بشكل رسمي، أو اكتسب الجنسية بطريق قانوني عند الدول التي تسمح باكتساب الجنسية.

كما يوجد المدخل الاجتماعي لتحديد مصطلح المواطنة وفهمه، الذي يشير إلى انتماء الفرد للدولة، وإحساسه بالانتماء إلى الجماعة الإنسانية، فهي ترسم حدود العلاقة بين الدولة والمواطن، بطريقة تضمن الحماية وتوفير الأمن للأفراد، مقابل إعلان الولاء والانتماء من المواطن للدولة.

### التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

إن مفهوم المواطنة على الرغم من حداثة إلا أن جذوره تعود إلى الحضارات الغربية القديمة، فقد بلورت الحضارة الرومانية القديمة فكرة المواطنة كوظيفة يتحتم على المواطنين القيام بأعبائها ومسئولياتها، كما عرفت الحضارة الفرعونية في مصر حقوق الإنسان فيما يتعلق بمبدأ المساواة بين جميع المواطنين، بما فيهم الأجانب الذين يقيمون على أرض الحضارة المصرية القديمة، ومع تطور المنظومة السياسية العالمية وظهور نظم الديمقراطية الليبرالية، سعت إلى توسيع نظرية المواطنة بتوفير الدعامات الثانية للمواطنة، وهي المواطنة الحقوقية.

وتاريخياً، فإن المداخل المختلفة لمفهوم المواطنة يمكن تلخيصها في ثلاثة نقاط: أولاً: المواطنة المدنية، التي تعد إحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر، التي أقرت من خلالها بعض الحقوق المدنية، مثل حرية التعبير، والفكر، والحريات الدينية، وكذلك إقرار مبدأ المساواة أمام القانون.

ثانياً: المواطنة السياسية، التي ظهرت مع القرن التاسع عشر، وتم التأكيد فيه على الحقوق الخاصة بالمشاركة في إدارة الشأن العام للبلاد أو المشاركة السياسية، مثل الحق في التصويت والترشح للوظائف العامة .

ثالثاً: المواطنة الاجتماعية، وهو المكون الذي يعتني بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن، وهذا يعني ضرورة تدخل الدولة لضمان الحدود الدنيا من الأمن المادي والاقتصادي لرعايا الدولة<sup>4</sup>.

ونخلص من ذلك إلى أن المواطنة كمصطلح حديث نسبياً، لكن جذوره ممتدة عبر التاريخ، إذ لا يمكن بناء الدول وبناء الحضارات إلا من خلال عقد مكتوب أو غير مكتوب بين المواطن والدولة، كي تضمن الدولة ولاء المواطن، ويضمن المواطن أمنه

واستقراره، ومن ثمَّ يمكن بناء وتشديد الحضارة القائمة على مرتكزات ثابتة من الحقوق والواجبات بين طرفي عقد المواطنة: الأفراد، والدولة، كنظام سياسي واقتصادي وقانوني واجتماعي.

وعقد المواطنة هو اتفاق ملزم بين طرفي العقد يقتضي القيام بما جاء في بنوده من حقوق وواجبات، فالعقد شريعة المتعاقدين، وعلى كل طرف من الأطراف أن يقوم بالتزاماته تجاه الطرف الآخر، وكلما وُجد إخلال من أحد الطرفين ببند عقد المواطنة كانت الفرصة مواتية لتآكل معنى المواطنة.

### تأصيل مفهوم المواطنة في القرآن والسنة:

لم يترك القرآن الكريم قضية شاردة ولا واردة إلا تناولها بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو مصداق قوله تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)<sup>5</sup>، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تشير إلى معنى المواطنة والوطن والانتماء، فقد أورد الله على لسان خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام دعاءه للموطن الذي استقرت فيه زوجته وابنه إسماعيل بالأمن والرخاء الاقتصادي والكثافة العددية التي يمكن أن تشكل مجتمعًا إنسانيًا متماسكًا، قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ سِوَيْسِ الْمَصِيرِ"<sup>6</sup>.

وأشار القرآن الكريم إلى نعمة الأمن في ربوع الوطن على أنه نعمة كبرى، إذا تحققت تحقق معها الازدهار الاقتصادي، حيث قال تعالى حكاية عن كفار قريش: (وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبِّئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)<sup>7</sup>.

كما تناول القرآن الكريم مواصفات المجتمع الذي يمكن أن يقيم حضارة، من حيث الإشارة إلى قضية الحفاظ على الدين ومنظومة القيم الأخلاقية، والحفاظ على علاقات إيجابية بين الأطراف تنطوي على المشاركة السياسية والإسهام في اتخاذ القرارات الجماعية التي تهم الوطن والمجتمع، وتحقيق التكافل الاجتماعي بما يضمن عدم اكتناز

الثروة، ويضمن كذلك حق الفقراء في توفر مقومات الحياة الإنسانية الأساسية من مأكَل ومشرب وملبس، حيث وصف الله هذا المجتمع، فقال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)<sup>8</sup>. وعلى الرغم من أن مفهوم (المواطنة) حديث نسبياً كمصطلح، إلا أنه كمعنى كان حاضرًا في كل العصور، وذلك بسبب أن الولاء والانتماء للوطن أمر فطري تقبل عليه كل نفس سوية، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عاشقًا لوطنه (مكة) التي فيها وُلد ونشأ، وللمدينة التي إليها هاجر واستقر وأسس دولة الإسلام فيها بعد أن أشرق نور الإسلام عليها.

فأما عن حبه لمكة المكرمة، فلا أدل على ذلك من إفصاح النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك كلامًا ودمعًا، حين ذرفت عيناه الشريفتان الدمع بعدما أخرجته قريش منها، معلنا تعلقه بتراب الوطن، وأنه ما تركه إلا بسبب إخراجهم إياه منها، فقد روي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفًا على الحزورة فقال: واللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ<sup>9</sup>. وحينما استقر في المدينة المنورة دعا الله تعالى أن يحبب هذا الوطن الجديد إليه، مكرراً إعلانه الحب والولاء لمكة، موطن ميلاده الشريف، فعن عائشة قالت: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟

قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ: كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ. وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُفْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً... بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ... وَهَلْ تَبْدُونُنِي لِي شَامَةً وَطَفِيلُ  
قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِيهَا وَمُدِّيهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ<sup>10</sup>.





وهنا نجد أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وظَّف - ضمن إطار هذه الوثيقة - الطبيعة العشائرية في موضوع التكافل الاجتماعي، ومساعدة المحتاجين، وفداء العاني، مع جعل العقيدة هي الرباط الأسمى بين مواطني المدينة المنورة.

3- مبدأ العدالة التي تحدثت عنها عدة بنود في الوثيقة التي أوردها أصحاب السير، وتأكيد نصره المظلوم أيًا كان دينه أو معتقده.

4- مبدأ الدفاع عن الوطن: فقد نص البند 44 من الوثيقة على واجب الدفاع عن الوطن بالنفس والمال، «وإن بينهم النصر على مَنْ دهم يثرب»، فلو تعرضت المدينة المنورة لاعتداء أو هجوم فإن الجميع بمقتضى حقِّ المواطنة يُدافع عن الوطن بالنفس والمال، وأكَّد البند 24 هذا المعنى: «وَأَنَّ الْهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ»<sup>14</sup>.

5- تحديد مرجعية الوثيقة في حال الخلاف في تفسير بنودها:

حدد البند رقم 43 من الوثيقة طبيعة المرجعية القضائية والقانونية التي يلجأ إليها جميع الأطراف في حالة النزاع: «وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حَدَثٍ أو شجار يُخاف فساده فإن مردّه إلى الله - عز وجل، وإلى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم».

ويمكن استخلاص العديد من المبادئ من وثيقة المدينة، إلا أن المقام هنا ليس مقام تبيان نقاط التفرد والتميز لوثيقة المدينة، وإنما ركّزنا فقط على البنود التي تتعلق بقضية المواطنة بالمفهوم الحديث.

ثانيًا: حقوق المواطن وواجباتها في عقد المواطنة:

يوجب عقد المواطنة على المواطن الذي ينتسب للوطن بعض الواجبات، كما يكسبه في المقابل بعض الحقوق، وعقد المواطنة يوجب على الدولة أن تقوم ببعض الواجبات تجاه مواطنيها في مقابل بعض الحقوق للدولة من المواطنين.

## أولاً: حقوق المواطن في الدولة المدنية:

ومن أهم هذه الحقوق:

1- الحق في الحماية، وحفظ الأمن للمواطنين، حيث تعد نعمة الأمن والأمان من أجل النعم التي أنعم بها الله تعالى على عباده، حتى إن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عدَّ الإنسان الآمن في حياته ووطنه كأنما ملك الدنيا بأسرها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مَعَانِي فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا"<sup>15</sup>. وقد كفلت الدول الحديثة الأمن لمواطنيها عن طريق أجهزة وزارات الداخلية، والعدل، التي تعمل على مواجهة الجريمة ومحاصرتها، وتحقيق العدالة، وبذلك يتوفر للمواطنين على اختلاف مشاربهم وعقائدهم الحق في توفير الأمن والأمان، وقد نص الدستور المصري المعدل في 2019م في المادة رقم 59: "مبدأ الحياة الآمنة حق لكل إنسان، وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها، ولكل مقيم على أراضيها"<sup>16</sup>.

2- الحق في التعبير عن الرأي، سواء في الاتصال المواجهي المباشر أو في الاتصال الشبكي، إذ تنتشر في زماننا هذا شبكات ومنصات التواصل الاجتماعي، وتسمح لأي مواطن أن يدون فيها ما يشاء، وتكفل موثيق حقوق الإنسان الدولية والقوانين المحلية هذا الحق ما لم يرتكب أي مخالفة أخرى، كما يفعل بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مثل نشر الأخبار الزائفة، ونشر الشائعات المغرضة، وغيرها من البنود المنصوص عليها في القوانين المنظمة لعملية النشر الرقمي في شبكة الإنترنت، وتنص المادة رقم 19 من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي:

(لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية)<sup>17</sup>.

ونصَّ الدستور المصري في المادة رقم 65 أن حرية الفكر والرأي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو بالكتابة، أو بالتصوير، أو غير

ذلك من وسائل التعبير والنشر<sup>18</sup>، وبطبيعة الحال، فإن هذا الحق مقيد بنشر الحقائق والمعلومات المؤكدة، وليس نشر الأخبار التي من شأنها الإضرار بالأمن، أو إشاعة البلبلة لدى جموع الرأي العام.

3- الحق في الحصول على جنسية الدولة التي ينتسب إليها المواطن، وما يستتبع ذلك من استخراج وثيقة سفر دولية للمواطن تمكنه من التنقل بين الدول المختلفة وفقاً لقواعد المرور بهذه البلدان، وتكون بمثابة إثبات هوية عالمية، وكذلك فإن الحق في الحصول على الجنسية من شأنه أن يمكن المواطن من التمتع بجميع الحقوق السياسية والمراكز القانونية والرسمية، مثل المشاركة في التصويت، والترشح في المجلس النيابية، وتولي المواقع القيادية في الدولة، وغيرها مما نصت عليه بنود القوانين.

4- الحق في المشاركة السياسية، من خلال الترشح والتصويت في الانتخابات النيابية وفقاً للاشتراطات القانونية، إذ تقصر كل القوانين حق الترشح لمن يحملون جنسية الدولة، وبعض الدول تشترط ألا يكون مزدوج الجنسية حتى يحق له التمتع بحق الترشح، والمشاركة في الحياة العامة، كما يحق للمواطن بموجب عقد المواطنة المشاركة في الجهاز التنفيذي للحكومة، أو يكون عضواً أو رئيساً للحكومة إذا ما اختير لأداء هذه المهمة، ومن المنطقي ألا يمثل الدولة إلا من يدين لها بالولاء والمواطنة.

5- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مثل الحق في العمل، والسكن، والرعاية الصحية، وتعمل الحكومات على خلق فرص العمل بشكل مطرد، وتشجيع الاستثمار والمستثمرين على إقامة المشروعات الاقتصادية التي توفر فرص عمل للشباب والعاطلين ليتقاضوا راتباً يوفر لهم ظروف الحياة الكريمة، وتعاني كثير من الدول من مشكلة زيادة نسبة البطالة، وتضع حزمة من البرامج التي تساعد العاطلين عن العمل للحصول على فرصة وظيفية مناسبة، وكذلك من حق المواطنين توفير الدولة الحياة الصحية لهم، من خلال دعم ورعاية برامج التأمين الصحي التي تكفل إمكانية توفير العلاج للمواطنين في حال

الاحتياج إليه، وينص الدستور المصري في المادة رقم 78 أن الدولة تكفل للمواطنين الحق في المسكن الملائم والأمن والصحي، بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويحقق العدالة الاجتماعية. وتلتزم الدولة بوضع خطة وطنية للإسكان تراعي الخصوصية البيئية، وتكفل إسهام المبادرات الذاتية والتعاونية في تنفيذها، وتنظيم استخدام أراضي الدولة ومدنها بالمرافق الأساسية في إطار تخطيط عمراني شامل للمدن والقرى وإستراتيجية لتوزيع السكان، بما يحقق الصالح العام وتحسين نوعية الحياة للمواطنين ويحفظ حقوق الأجيال القادمة. كما تلتزم الدولة بوضع خطة قومية شاملة لمواجهة مشكلة العشوائيات تشمل إعادة التخطيط وتوفير البنية الأساسية والمرافق، وتحسين نوعية الحياة والصحة العامة، كما تكفل توفير الموارد اللازمة للتنفيذ خلال مدة زمنية محددة.

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الحقوق توفرها الدولة، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات العامة والخاصة، ومؤسسات الإنتاج والمصانع، والشركات والكيانات الاقتصادية، وتدير الدولة كل هذه القطاعات، وتوفر الأطر التشريعية والقانونية التي تضمن حقوق كل طرف من هذه الأطراف.

6- الحقوق الفكرية والقانونية، ومن أهمها حرية الاعتقاد الديني، وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وتكفل ذلك الدساتير حول العالم، ومنها الدستور المصري في واجبات المواطن في الدولة المدنية، إذ تنص المادة رقم 64 على أن: "حرية الاعتقاد مطلقة، وحرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة لأصحاب الأديان السماوية، حق ينظمه القانون".

## حقوق الدولة في عقد المواطنة:

بعد ما تطرقنا لحقوق المواطن في عقد المواطنة، نوضح أن كل حق يقابله واجب، وتمثل حقوق المواطن واجبات بالنسبة للدولة، كما تمثل حقوق الدولة واجبات بالنسبة للمواطن وفقاً لعقد المواطنة، ومن أهم حقوق الدولة وواجبات المواطن ما يلي:

### 1- الولاء للدولة

يعد الولاء للدولة من أهم المؤشرات التي تشير إلى أساسيات بقاء الدولة ونهضتها، ويعني أن يسمو الانتماء للوطن والدولة فوق أي انتماء وطني آخر قد يتعارض مع هذا الانتماء، والولاء للدولة يعني انتساب الفرد لوطنه، والتفاعل مع ذلك قولاً وعملاً. والانتماء الوطني إحدى دوائر الانتماء، والتوفيق بين الانتماءات من محبة الأسرة والعائلة ثم الجماعة ثم الوطن ثم الأمة أو أتباع العقيدة الإسلامية، لا تلغي فيه الدرجة العليا ما دونها، ولكن المنهي عنه التعصب والطائفية التي تؤدي إلى الفرقة والانقسام وتحرض على الظلم، وتكمن أهمية الانتماء الوطني في أنه بمثابة ضمير داخلي يوجه الفرد ويرشده إلى ما فيه صالح وطنه، فكلما وجه الانتماء للوطن توجيهاً سليماً كان ذلك عاملاً من عوامل بناء المجتمع، ويعمل الولاء على حماية المجتمع من عوامل الفساد والانحراف، والظواهر السلبية كالفساد والتجسس، وعمليات التخريب والإرهاب وغيرها، التي تظهر في غيابهما؛ لأن الفرد الذي يشعر بالولاء والانتماء لوطنه يتعد عن كل ما يؤدي إلى الإضرار بالمصلحة الوطنية، ولو كان ذلك على حساب مصلحته الشخصية<sup>19</sup>.

ويضم الولاء للوطن ثلاثة مستويات من الولاء:

(أ) الولاء للنظام السياسي، وقد أوجب الله تعالى طاعة ولي الأمر، حتى لا تحدث الفوضى في مجتمعات المسلمين، وحتى تجتمع كلمة الناس تحت راية واحدة، طالما أن الحاكم لا يأمر بمخالفة أوامر الله تعالى، حيث قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)<sup>20</sup>.

(ب) الولاء للمكان، وهي الرقعة الجغرافية التي تمثل حدود الوطن، وعادة ما يعيش المكان الذي نشأ فيه الإنسان في وجدانه وذكرياته، ويعني الولاء للوطن مكاناً الحفاظ عليه والعمل على إعمارهِ، وإبداء مشاعر الحب تجاهه، وحب الأوطان أمر مستقر في كل زمان ومكان لأصحاب الفطرة السوية. وقد أوردنا سابقاً حب النبي صلى الله عليه وسلم لمكة المكرمة، ثم المدينة المنورة، وقد قال تعالى في نهاية سورة القصص مبشراً نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) 21، وقد ذكر القرطبي في تفسير هذه الآية: ختم السورة ببشارة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم برده إلى مكة قاهراً لأعدائه. وقيل: هو بشارة له بالجنة، والأول أكثر، وهو قول جابر بن عبد الله وابن عباس، ومجاهد، وغيرهم 22.

(ت) الولاء لشعب الوطن، ومن أهم مظاهر الولاء لشعب الوطن الحب والتكامل والتعاون بين الأفراد الذين يعيشون على أرض هذا الوطن، والمحافظة على العادات والتقاليد، والتفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه، وقد حثَّ الإسلام على بناء أواصر المحبة والتعاون بين المسلمين، وجعلهم إخوة في الدين، فعلاقة المسلمين فيما بينهم تقوم على أساس التراحم والألفة والتكامل، وقد أشارت آيات قرآنية وأحاديث شريفة إلى هذه المعاني، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) 23، وقال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) 24، وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) 25.

ويمكن تحديد العلاقة التي ينبغي أن تكون بين جميع المواطنين، مسلمين وغير مسلمين، من خلال قوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) 26، إذ تشير الآية إلى إشاعة

البر والمودة والإحسان إليهم، وأن تقوم بين المسلمين وغير المسلمين صلوات طيبة، فهذا التعامل مطلوب من المسلم مع الناس كافة، سواء آمن بالإسلام أو لم يؤمن به ما دام أنه يدخل ضمن هذا القسم، فمن باب أولى أن تسود هذه العلاقة مع من يشاركون المسلمين في الوطن؛ لما لهم من حق الجوار ما دام أنهم مسلمون قائمون بواجباتهم تجاه الدولة، على هذا الأساس من الاحترام المتبادل بين مواطني الدولة يتحقق الولاء لشعب الوطن، ويصبح المجتمع مجتمعًا متعاونًا، ومتكافلاً ضمن وطنٍ واحد تسوده الألفة والمحبة، ويتسامى عن الخلافات العقائدية التي يدين بها أفرادها، ومن أجل تحقيق مجتمع تسوده الوحدة<sup>27</sup>.

## 2- الدفاع عن الوطن في حالة تعرضه للأخطار

من حقوق الدولة وواجبات المواطن أن يكون مستعدًا للدفاع عن تراب الوطن إذا ما تعرض للخطر، أو نشبت حرب بينه وبين أعدائه، ومن بين ذلك الانضمام للخدمة العسكرية إذا كانت إلزامية، أو للخدمة العامة للإسهام في بناء الوطن، وإعداد القوة العسكرية الجاهزة للدفاع عن الوطن في أي وقت.

ولا شك أن أسمى مراتب الدفاع عن الوطن هي الشهادة في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، والدفاع عن الأوطان، قال تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ) <sup>28</sup>.

## 3- الحفاظ على الوطن ورموزه

وتعني المحافظة على الوطن، أن يحرص المواطن على الحفاظ على الأماكن والمرافق العامة، ولا يسبب الأضرار بها، وأن يحافظ على المال العام، ولا يقربه برشوة أو سرقة أو فساد، وأن يعمل المواطن على رقيه ورفعته، ويسهم في زيادة الناتج القومي لوطنه، لا أن يكون عالية على الوطن، وأن يعمل دائمًا على أن يكون نموذجًا لحب الوطن، كل في موقعه وفي مكانه، وكذلك الانخراط في



الأعمال التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الخيرية والتطوعية، والمشاركة في برامج التكافل الاجتماعي التي تقوم عليها الدولة ومؤسسات المجتمع المدني المرخصة من الدولة.

ويقتضي ذلك أيضًا المحافظة على رموز الدولة، ومنها العلم الذي يمثلها ويرمز لها، سواء في داخل الوطن أو خارجه، وألا يتعرض لها بسوء أو تحقير أو إهانة، وكذلك احترام رموز الوطن على المستوى العلمي والثقافي، ومن قدموا خدمات جليلة للوطن من السابقين أو المعاصرين.

#### 4- احترام النظام التشريعي والقانوني المنظم للعلاقات بين أبناء الوطن

ومن الواجبات التي ينبغي أن يتمثلها المواطن احترام النظام القانوني في الدولة، من حيث الدستور الذي يحدد الخطوط العريضة للدولة ومبادئها، والقوانين والتشريعات التي تنظم جوانب الحياة كافة، فالقوانين هي التي تحدد ضوابط العلاقة وحدودها بين أفراد المجتمع، وهي التي تحفظ منظومة القيم والتقاليد الراسخة في أي مجتمع، واحترام القوانين وتنفيذها والانصياع لها يمثل نوعًا من احترام المجتمع، وضمانة ضد الوقوع في برائن الفوضى والضياع.

#### 5- الواجبات المالية كالزكاة ودفع الضرائب المقررة وفقًا للقانون للإنفاق منها على المصالح العامة بما يحقق التكافل الاجتماعي:

يجب على المواطن الملتزم بعقد المواطنة مع الدولة أن يسدد الالتزامات المالية كافة، سواء كانت الزكاة في حالة ما إذا ألزمت القوانين مواطنها تقديم الزكوات للخزانة العامة، ومن ثم تشرف على إنفاقها في مصارفها الشرعية، أو كانت في صورة ضرائب تقررها الدولة بموجب التشريعات القانونية اللازمة لذلك، ومن المعلوم أن الضرائب تمثل موردًا مهمًا من موارد الخزانة العامة للدولة، التي تتمكن من خلالها من الإنفاق على البرامج المختلفة للتكافل الاجتماعي وتقديم الخدمات التعليمية والصحية، مثل إنشاء المستشفيات والمدارس الحكومية، وإنشاء المرافق العامة والمشاريع الكبرى التي تتبناها الدولة وتصب في صالح

المواطنين، مثل إنشاء عاصمة جديدة، ومد شبكة المواصلات الحديثة والمتطورة بين مدن الدولة كما هو الحال في الحالة المصرية.

### ثالثاً: الخطاب الإعلامي والمواطنة الرقمية:

تعد المؤسسات الدينية والإعلامية من المؤسسات التي من المفترض أنها تقدم المعرفة والوعي للمواطنين، ويمثل خطاب المؤسساتين عنصراً حاكماً من عناصر نشر المعرفة المستنيرة بين أبناء الوطن، إذ إن الخطاب الديني الذي يصدر عن متخصصين في الأديان يؤدي أدواراً خطيرة في إقناع الناس بالأفكار والآراء والاتجاهات نحو القضايا المختلفة، لما يمثله الدين من أهمية قصوى لدى الشعوب بشكل عام، والشعوب الشرقية بشكل خاص.

وكذلك فإن وسائل الإعلام والاتصال لها تأثيرها القوي في:

- تزويد الجماهير بالمعلومات والحقائق حول الأحداث الجارية (تأثيرات معرفية).
- تفسير الأحداث وتقديم التحليلات الإعلامية المتعمقة لها (تأثيرات معرفية).
- نشر حالة الوعي والمعرفة بين المواطنين (تأثيرات معرفية).
- محاولة تغيير القنوات والاتجاهات نحو القضايا المختلفة (تأثيرات وجدانية).
- دعم عمليات التغيير من خلال تعديل بعض سلوكيات الجماهير أو تغييرها وفق الخطة الإعلامية المعدة مسبقاً (تأثيرات سلوكية).

وتعد وسائل الإعلام أدوات مهمة للتقدم والرفق الإنساني، بل وبناء الحضارات، فهي يمكن أن تنشر فكراً ووعياً وقيماً راقية، ومن الممكن أيضاً أن تنشر عكس ذلك، وذلك لما تتميز به من قدرة على الانتشار الواسع وتأثير فعّال<sup>29</sup>.

كما تضطلع وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة اليوم بدور غير مسبوق بشأن مسألتى التربية والمواطنة، وتتمتع وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بقدرات هائلة على تدريب وتهيئة الجماعات المحلية، والمؤكد أن نشر

المعلومات والمعرفة لن يؤولي ثماره إلا إذا تمكن أغلبية الناس من الانتفاع من هذه التكنولوجيا، فالفجوة الرقمية والمعرفية تسهم في تفاقم عدم المساواة، ولا بُدَّ لنا من إيجاد سبل لسد هذه الفجوات لضمان القضاء على الفقر من خلال التنمية الاجتماعية والبشرية<sup>30</sup>.

وتعمل قيم المواطنة بدورها على تماسك المجتمع واستقراره، وعلى تحقيق الأمن الإعلامي للأوطان، وعلى تحقيق الأمن المجتمعي بشكل عام في ظل التطورات الإعلامية الراهنة.

وقد أفرزت بيئة الاتصال الرقمية الحالية عددًا من المفاهيم والسلوكيات الجديدة، وغيّرت بعض ملامح الحياة لدى الكثيرين من الأفراد حول العالم، حيث إن الحواجز والحدود الجغرافية والسياسية قد تآكلت بفعل هذا التواصل العولمي على مدار الساعة، وبدأ بعض الباحثين يتحدث عن مفهوم جديد للمواطنة، وهو (المواطنة الرقمية).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة الأسس التي لا بُدَّ أن يلتزم بها مستخدمو شبكة الإنترنت، عند استخدامهم التكنولوجيا الرقمية، المتمثلة في مجموعة من الواجبات التي تفرض عليهم أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، وعلى صعيد آخر، إدراك الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها<sup>31</sup>.

والمواطن الرقمي هو الشخص الذي نشأ وترعرع مع وجود التقنيات الرقمية، ويستخدم الإنترنت بانتظام وفعالية في المجتمع الرقمي وينخرط في شؤونه الاجتماعية والسياسية، ولا بُدَّ من وجود قدر من الوعي والمعرفة يؤهلانه للتعامل الأمثل معها، بحيث لا يتعرض بسبب الاستخدام الخاطئ للتقنية للمساءلة القانونية، أو يتعرض للتهديد أو الابتزاز، أو انتهاك خصوصيته.

## مهارات المواطنة الرقمية:

لا بُدَّ للمستخدم في الفضاء الرقمي أن يتحلى بعدد من المهارات ليكون مواطنًا رقميًا فاعلاً، هي:

- 1- هوية المواطن الرقمي: وتعني القدرة على بناء هوية صحية.
- 2- إدارة وقت الشاشة، خاصة في ظل تعدد المهام التي يؤديها مستخدمو الإنترنت، وانخراط بعضهم في الألعاب عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مع ضبط النفس.
- 3- إدارة التسلط عبر الإنترنت: القدرة على إدارة التسلط عبر الإنترنت واكتشافها والتعامل معها بحكمة.
- 4- إدارة الأمن السيبراني: القدرة على إدارة مختلف الهجمات الإلكترونية، وحماية بيانات الشخص عن طريق عدة خطوات، منها على سبيل المثال إنشاء كلمات مرور قوية.
- 5- إدارة الخصوصية: القدرة على حماية خصوصية الآخرين، والتعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت .
- 6- التفكير الناقد: القدرة على التفريق والتمييز بين المعلومات الحقيقية والمعلومات الخاطئة، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمشبوهة عبر الإنترنت.
- 7- البصمات الرقمية: القدرة على إدارة وفهم طبيعة الآثار الرقمية وآثارها الواقعية بشكل مسؤول.
- 8- التعاطف الرقمي: القدرة على فهم احتياجات الآخرين ومشاعرهم على الإنترنت والتعاطف تجاههم<sup>32</sup>.

وبشكل عام، فإن المواطنة الرقمية تحتم على مستخدمي الفضاء السيبراني مجموعة من الواجبات، وتتمثل في القيود القانونية والأخلاقية التي ينبغي عليهم الالتزام بها، كما تتطلب أن يتعرف المواطنون الرقميون حزمة الحقوق التي ينبغي أن تتوفر لهم لضمان سلامتهم وعدم انتهاك خصوصيتهم حين يستخدمون المنصات والمواقع الإلكترونية.

ويؤدي الخطاب التوعوي من خلال وسائل الإعلام والاتصال المباشر والخطاب الديني دورًا مهمًا في نشر ثقافة التعامل الأمثل مع المجتمع العالمي الرقمي، بما يضمن سلامة الأفراد والحفاظ على خصوصياتهم، وبما يضمن عدم الإضرار بمجتمعاتهم وأوطانهم التي ينتسبون إليها.

### الخاتمة:

استدفت الدراسة التعرف إلى مفهوم عقد المواطنة، والحقوق والواجبات لطرفي العقد (المواطن، والدولة)، كما استدفت التعرف إلى مفهوم المواطنة الرقمية والمهارات اللازمة لتوافرها للمواطن الرقمي، وتوصلت إلى عدد من النتائج المهمة:

- توصلت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة حديث نسبيًا، ولكن له جذوره الممتدة منذ الحضارة المصرية القديمة والحضارات الأخرى.
- وجود عدة مداخل لدراسة المواطنة، منها المواطنة المدنية المعنية بإقرار عدد من الحقوق للمواطن كحرية الاعتقاد والمساواة، والمواطنة السياسية التي تعني بحق المشاركة في الحياة السياسية والعامة، والمواطنة الاجتماعية التي تكفل ضمان الحد الأدنى للحياة الكريمة للمواطنين.
- أن القرآن والسنة أشارا إلى معاني المواطنة وفقًا للمداخل السابقة، وحثت الآيات والأحاديث على تمثل مواصفات المواطن الصالح الذي يعمر وطنه ويدافع عنه.
- أن وثيقة المدينة المنورة نقلت الإنسانية من الطبيعة العشائرية إلى دولة الدستور والنظام المدني، وحددت كثيرًا من حقوق الوطن والمواطن، ورسمت حدود العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين في الوطن الواحد.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم حقوق المواطن وفقًا لعقد المواطنة: الحق في الحماية والأمن، والحق في حرية الاعتقاد، والحق في التعبير عن الآراء والمعتقدات، والحصول على الجنسية، والحق في المشاركة السياسية والحياة

العامة للوطن، إضافة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، كالحق في العمل والسكن والرعاية الصحية.

- بينت الدراسة أن أهم حقوق الوطن وفقاً لعقد المواطنة: الولاء والانتماء للدولة أرضاً وشعباً ونظاماً سياسياً، والدفاع عن الوطن في حال تعرضه للأخطار، والحفاظ على مكتسبات الوطن واحترام رموزه، وقوانينه، والقيام بالواجبات المالية كدفع الزكاة والضرائب للإنفاق منها على المصالح العامة للمواطنين.

- توصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية ظهرت مع التوسع في استخدام التواصل الرقمي، وأنه لا بُدَّ من عقد يحفظ حقوق المواطن الرقمي والوطن، مع الإشارة إلى عدد من المهارات الواجب توافرها في المواطن الرقمي، مثل: بناء هوية صحية، والقدرة على الحماية السيبرانية وحماية الخصوصية.

- وأخيراً انتهت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي والديني يؤديان دوراً مهماً في نشر ثقافة التعامل الأمثل مع المجتمع العالمي الرقمي؛ للوصول إلى صيغة تحفظ للمواطن حقوقه، وللأوطان المحلية خصوصيتها وحقوقها أيضاً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## هوامش الدراسة

- 1 المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم | 3925 : خلاصة حكم المحدث: صحيح.
- 2 ابن الرومي ( 221-283هـ) شاعر كبير من طبقة بشار والمتنبي، رومي الأصل، كان جده من موالي بني العباس، عاش في بغداد ومات فيها.
- 3 زياد علاونة، المواطنة، منشورات وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المملكة الأردنية الهاشمية، ص 9.
- 4 كليبوات السعيد وشطاب كمال، دور المواطنة في تعزيز الأمن المجتمعي في ظل التطورات الإعلامية الراهنة، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021م، المجلد 6، العدد 2، ص 350.
- 5 سورة الأنعام، الآية رقم 38.
- 6 سورة البقرة، الآية رقم 126.
- 7 سورة الأنعام، الآية رقم 57.
- 8 سورة الشورى، الآية رقم 38.
- 9 المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم | 3925 : خلاصة حكم المحدث: صحيح.
- 10 الراوي: عائشة أم المؤمنين| المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري| الصفحة أو الرقم | 5677 : خلاصة حكم المحدث: صحيح| التخریج: أخرجه البخاري (5677)، ومسلم (1376) .
- 11 عصام بن عبد الله السناني، الوطن والمواطنة: شرعيته وحقيقته وقوادحه في السنة النبوية. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق: جامعة الأزهر - كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ع31، ج3، 2019م، ص 2311-2380.
- 12 سيرة ابن هشام، دار الكتاب العربي، 1990م، ج2، ص 369.
- 13 المرجع نفسه، ص 368.
- 14 المرجع نفسه، ص 370.
- 15 الراوي: عبيد الله بن محسن| المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الأدب المفرد. الصفحة أو الرقم | 230 : خلاصة حكم المحدث: حسن.
- التخریج: أخرجه الترمذي (2346)، وابن ماجه (4141) باختلاف يسير، والبخاري في (الأدب المفرد) (300) واللفظ له.
- 16 المادة رقم 59 من الدستور المصري، متاح إلكترونياً على الرابط التالي :  
<https://manshurat.org/node/14675>
- 17 موقع الأمم المتحدة في الإنترنت، اليوم العالمي لحرية الصحافة، متاح على الرابط التالي:  
<https://www.un.org/ar/observances/press-freedom-day/background>
- 18 المادة 65 من الدستور المصري متاح على الرابط التالي: <https://manshurat.org/node/14675>
- 19 خديجة أحمد بامخرمة، الانتماء والولاء الوطني نهج الشريعة الإسلامية والسنة النبوية، مجلة المنال، سبتمبر 2018م، متاح على الرابط التالي:  
<https://almanalmagazine.com/%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D9%88%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%86%D9%87%D8%AC-%/D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7>
- 20 سورة النساء، الآية رقم 59.

- 21 سورة القصص، الآية رقم 85.
- 22 تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ج 13، ص 320.
- 23 سورة الحجرات، الآية رقم 10.
- 24 سورة آل عمران، الآية رقم 103.
- 25 الراوي: النعمان بن بشير| المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم.  
الصفحة أو الرقم | 2586 : خلاصة حكم المحدث [ : صحيح ]  
التخريج : أخرجه البخاري (6011)، ومسلم (2586).
- 26 سورة الممتحنة، الآية رقم 8.
- 27 خديجة أحمد بامخرمة، مرجع سابق.
- 28 سورة آل عمران، الآيات: 169-172.
- 29 أبو العزم محمد عبد الظاهر وآخرون، دور الإعلام في مواجهة قضية المواطنة، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، المجلد 22، العدد الثاني، أبريل 2021، ص 179.
- 30 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، تعزيز المواطنة وسائل الحوار والتعليم، 2017م، موقع المنظمة

[http://www.unesco.org/new/ar/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-celebrations/worldpressfreedomday200900/themes/empowering-citizenship-media-dialogue-and-education/\(22/02/2019](http://www.unesco.org/new/ar/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-celebrations/worldpressfreedomday200900/themes/empowering-citizenship-media-dialogue-and-education/(22/02/2019)

تاريخ التصفح 23-8-2021م.

31 ربي أحمد العمري، درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط بالمملكة الأردنية، كلية العلوم التربوية، ص 9.

32 Park, Y. u. (2016). 8 digital life skills all children need – and a plan for teaching them, World Economic Forum, Retrieved in /25/2/2021, (on Line), available: <https://www.weforum.org/agenda/2016/09/8-digital-life-skills-all-children-needand-a-plan-for-teaching-them>.



## References

- Al'albani| almusadari: sahih altirmidhi, alsafhat 'aw alraqmi: 3925 | khulasat hukm almahdath :sahiha.
- Ibn Al-Roumi ( 221-283hi) shaeir kabir min tabaqat bashaar walmutanabi, rumi al'asla, kan jadah min muali bani aleabaasi, eash fi Baghdad wamat fiha.
- Alawneh, Z. almuatinatu, manshurat wizarat alshuwuwn alsiyasiat walbarlamaniati, almamlakat Al'urduniyat Alhashimiati, 9.
- Alsaeid, K., Kamal, S. (2021). dawr almuatanat fi taeziz al'amn almujtamaei fi zili altatawurur al'ielamiat alraahinati, majalat aldirasat walbuhuth alqanuniati, jamieat Amasila, Aljazayar, 2(6), 350.
- Surat Al-An'am, alayat 38.
- Surat Al-Baqarah, alayat 126.
- Surat Al-An'am, alayat 57.
- Surat Al-Shura, alayat 38.
- Al'albani| almusadari: sahih altirmidhi, alsafhat 'aw alraqmi: 3925 | khulasat hukm almahdath : sahih.
- Alraawi: Aisha'umi almuminina| almuhdith :albukhari| almusadari: sahih albukharii| alsafhat 'aw alraqm : 5677 |khulasat hukm almahdath :sahiha| altakhrija: 'akhrajah albukhariu (5677), wamuslim (1376).
- Alsinani, E. (2019). alwatan walmuatinatu: shareiatuh wahaqiqatuh waqawadihuh fi alsanat alnabawiati. almajalat aleilmiat likuliyat 'usul aldiyn waldaewat bialzaqaziqi: jamieat Al'azhar - kuliyat Usul Aldiyn waldaewat bi Alzaqaziq, 31(3), 2311-2380.
- Sirat Ibn Hishami (1990)., dar Alkitaab alearabii, ja2, 369.
- Obaidullah, M. | almuhdith :Al'albani| almasdar :sahih al'adab almufradi. alsafhat 'aw alraqm : 230 | khulasat hukm almahdath :hasan. altakhriji: 'akhrajah Altirmize (2346), wabn Majah (4141) biakhtilaf yasiri, walbukharii fi (al'adab almufaradi) (300) wallafz lah.  
<https://manshurat.org/node/14675>  
<https://www.un.org/ar/observances/press-freedom-day/background>  
:https://manshurat.org/node/14675  
<https://almanalmagazine.com/%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D9%88%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A->

- %D9%86%D9%87%D8%AC-  
%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7/  
.-Surah An-Nisa, alayat 59  
-Surat Al-Qasas, alayat 85.  
-Tafsir Alqurtubii, aljamie li'ahkam Alqurani, muasasat Alrisalati, 13, 320.  
-Surat Al-Hujurat, alayat 10.  
-Surah Al Imran, alayat 103.  
-Alnueman bn bishir| almahdath :Moslimi| almusadar: sahih muslimun. alsafhat 'aw  
alraqm : 2586 | khulasat hukm almahdath : [sahihu] altakhrij : 'akhrajah Albukhari  
(6011), wamuslim (2586).  
-Surah Al-Mumtahinah, alayat 8.  
-Surat Al Imran, alayat : 169-172.  
- Abd Alzaahir, A. (2021). wakhrun, dawr al'ielam fi muajahat qadiat almuatinati,  
majalat albuhtuth almaliat waltijariati, jamieat bursieid, kuliyat altijarati, qism  
aleulum Alsiyasiati, 22(2), 179.  
[http://www.unesco.org/new/ar/unesco/events/prizes-and-  
celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-  
celebrations/worldpressfreedomday200900/themes/empowering-citizenship-media-  
dialogue-and-education/\(22/02/2019](http://www.unesco.org/new/ar/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-celebrations/worldpressfreedomday200900/themes/empowering-citizenship-media-dialogue-and-education/(22/02/2019)  
-Al-Omari, R. darajat waey talabat aljamieat Al'urduniyat limafhum almuatanat  
alraqamiat waealaqatiha bimahawiriha, risalat majistir, jamieat Alsharq Al'awsat  
bialmamlakat Al'urduniya, kuliyat Aleulum altarbawiati, 9.  
- Park, Y. u. (2016). 8 digital life skills all children need – and a plan for teaching  
them, World Economic Forum, Retrieved in /25/2/2021, (on Line), available:  
[https://www.weforum.org/agenda/2016/09/8-digital-life-skills-all-children-needand-  
a-plan-for-teaching-them.](https://www.weforum.org/agenda/2016/09/8-digital-life-skills-all-children-needand-a-plan-for-teaching-them)

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

---

## Chairman: Prof. Mohamed Elmahasawy

President of Al-Azhar University

---

## Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Assistants Editor in Chief:

### Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

### Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University  
(Kingdom of Saudi Arabia)

### Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

### Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

---

## Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Editorial Secretaries:

**Dr. Ibrahim Bassyouni:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mustafa Abdel-Hay:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Ahmed Abdo:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mohammed Kamel:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

● Issue 61 April 2022 - part 1

● Deposit - registration number at Darekhotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition» 9297- 1110

## Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.